العالم وفقاً لدمشق

أنس وهيب الكردي

ليس العالم بالمكان المريح، خصوصاً بالنسبة للدول الصغيرة. ليس هناك عاصمة تحمل رؤية خاصة حيال العالم أكثر من دمشق. هذه المقالة تهدف إلى محاولة عرض كيف تنظر دمشق إلى منطقتها وعالمها بعد سنوات من الصراع على سورية وفيها. وهي محاولة، بطبيعة الحال، محفوفة بمخاطر كبيرة. مخاطر تتأتى أولاً من أن المحاولة بجوهرها تنظيرية ولا تستند سوى إلى العمق التحليلي. ثانياً، أن سورية رزحت لأعوام تحت وطأة صراع كبير أضعفها إلى حد بعيد، وجعل أرضها ومناطقها مسرحاً للعبة إقليمية ودولية دمرتها وحطمت عدداً من أهم أسس قوتها الإقليمية، ولا زالت اللعبة مستمرة ومتتابعة الفصول. ثالثاً، أن الشرق الأوسط والعالم قد شهدا تحولات وتغييرات كثيرة، نتيجة عوامل متعددة تسبب ببعضها، على الأقل، الحرب في سورية. وإن كان ثبات المنظومات الدولية والإقليمية هو من المحال، فإن التغييرات في موازين القوى الإقليمية والدولية تمهد لانتقال العالم والمنطقة من نظام إلى آخر جديد لم يولد بعد.

كان نفوذ القوى الإقليمية في المنطقة، كإيران أو تركيا، لا يزال طري العود عندما دخلت سورية في أتون صراع لا يرحم. أم اليوم فهو من طبائع الأمور في الشرق الأوسط ولا يبدو أن نفوذ تلك القوى في طوره إلى التراجع، ولا بد أن تشارك في الترتيبات المقبلة للنظام الإقليمي.

كانت الولايات المتحدة تراجع موقفها وأولوياتها في المنطقة بعد حربي أفغانستان والعراق وصعود الصين الاقتصادي، ولم يكن واضحاً في عام ٢٠١٠، من القوى الدولية، سيملأ الفراغ الذي ستتركه القوة الأميركية في الشرق الأوسط. والآن، بات من المؤكد أن روسيا ستتشارك مع الولايات المتحدة في تحديد شكل النظام الشرق أوسطي قيد التشكل، وأن الأوروبيين سيتراجعون إلى خلفية المشهد أثناء صوغه.

ترى دمشق في التطورات أعلاه جوانب إيجابية للغاية؛ فإيران، حليفتها لأكثر من أربع عقود، هي أرجح القوى الإقليمية نفوذاً. في العراق، تضطلع قوى ومجموعات صديقة للحكومة السورية بدور قيادي في صوغ سياسة بغداد الأمنية والإقليمية، كذلك الأمر بالنسبة للبنان. من جهة أخرى، تحد إعادة موضعة الولايات المتحدة لموقعها الشرق الأوسطي من ساحة مناورة الدول المنافسة لدمشق، كالسعودية. قدرة هذه الأخيرة ضعفت على التأثير بمجريات الأوضاع في سورية، لبنان والعراق، وهي مستنفزة بشدة في حرب اليمن والصراع مع قطر في الخليج. جراء ذلك، أصبحت الرياض فاعل غير مؤثر بالتوازنات الأساسية للنظام الشرق الأوسطي، ومحورها الهلال الخصيب. في السياق ذاته، تطمئن عودة روسيا إلى الشرق الأوسط فاعلاً استراتيجياً دمشق إلى أمنها على المديات كلها.

لكن دمشق لا يمكن إلا أن يتملكها القلق حيال عناصر أخرى من المشهد. فاستمرار الوجود الأميركي في الشرق السوري والغرب العراقي قد يقوي عزيمة السعودية، من جهة، ويؤثر على توجه العراق المستقل، من جهة ثانية، ويؤثر على وحدة وسيادة سورية من جهة ثالثة. أما العودة الروسية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط فقد تجعل المنطقة خاضعة لتقلبات السياسة الدولية وتصبح مسرحاً للاتفاقات ما بين الكبار، أو صراعهم.

ولعل أكثر ملمح يقلق دمشق هو الصعود المتواصل لنفوذ تركيا في شمال سورية خاصة، والفضاء الشرق أوسطي عامة، والذي استفحل في العامين الماضيين ويتوقع أن يكتسب زخم جديد بعد فوز رجب طيب أردوغان بانتخابات الرئاسة قبل أيام، متقلداً صلاحيات واسعة تقربه من أن يكون سلطاناً عثمانياً حقيقياً. هذا النفوذ التركي المتعاظم لا يجد من يحتويه في ظل حاجة الأطراف الإقليمية والدولية لخدمات أنقرة المتنوعة، وأيضاً في ضوء التراجع الكبير في موقعي بغداد ودمشق في اللعبة الشرق الأوسطية.

هذه العوامل المختلفة تجعل دمشق تصر على الاحتفاظ بتحالفاتها المضمونة والمجربة، لجبه المخاطر الكثيرة عليها وأهمها تصاعد حدة الصراع الدولي على شرق المتوسط والصعود المنفلت من عقاله للقوة التركية، وذلك بينما تترسخ القوة كأداة وحيدة للدول في عالم يتشكل من جديد.

العراق يتجه لتركيب أجهزة مراقبة على الحدود.. وأميركا تسعى لتسيير دوريتها السابعة في منبج

رداً على حملات «قسد».. العلم الوطني يرفرف في الرقة

الوطن- وكالات

واصلت «قوات سورية الديمقراطية -قسد» حملاتها التعسفية ضد مواطني مناطق شمال شرق البلاد التي تسيطر عليها بدعم من الولايات المتحدة الأميركية، وخاصة في ريف دير الزور ومدينة الرقة، إلا أن أهالي الأخيرة ردوا عليها برفع علم الجمهورية العربية السورية فوق ركام مبنى المحافظة والملعب البلدي ومسجد الفردوس، على حين كثف الاحتلال الأميركي من دورياته في منطقة منبج بريف حلب الشرقي.

وضجت صفحات «فيسبوك» خلال الأيام الماضية بحملات الاعتقال والمداهمات التي تقوم بها «قسد» وآخرها أمس مداهمتها عدداً من المنازل في مدينة الرقة، واعتقال مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي كانت قد أطلقت سراحهم في وقت سابق.

وفيما يمكن اعتباره رداً على الحملة، ذكر النشطاء، أن أبناء قبيلة البوشعبان في الرقة رفعوا العلم الوطني في المدينة فوق ركام مبنى المحافظة والملعب البلدي وجامع الفردوس.

وفي دير الزور، أكد النشطاء، أن «قسد» شنت حملة اعتقالات في قرى محيميدة وحويج البومصعة بريف ديرالزور الشمالي الغربي وقرى الطيانة والشنان بريف ديرالزور الشرقي وطالت هذه الحملات العشرات من أبناء هذه القرى.

ولم تسلم مخيمات النازحين في قريتي «الزغير» و«محيميدة» بريف دير الزور الشمالي الغربي، من الحملة حيث داهمتهم «قسد» واعتقلت ٣٠ شخصاً بتهمة انتمائهم لداعش.

بموازاة ذلك استهدف طيران «التحالف الدولي» الداعم لـ«قسد» والذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية سيارة تابعة لداعش في بادية البوكمال بالقرب من قرية السوسة ما أدى لاحتراقها ومقتل أربعة مسلحين من التنظيم كانت تقلهم.

ووفقاً لمواقع إلكترونية معارضة، فقد طال قصف «التحالف» مناطق أخرى للتنظيم بالقرب من قرية الباغوز أبو الحسن، ما أسفر عن مقتل مسلحين وجرح ثلاثة آخرين».

في الغضون أنجزت قوات حرس الحدود العراقية أعمال نصب سياج حديدي فاصل على الحدود العراقية السورية تمهيداً لنصب كاميرات حرارية عليه للحد من عمليات تسلل الإرهابيين عبر الحدود، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، الذي لفت إلى أنه سيتم إنشاء جدار شائك وأبراج كونكريتية ودوريات متناوبة جوالة على الشريط الحدودي بين البلدين، بجهود ذاتية صرفة(عراقية)، وبأقل التكاليف.

واعتبر الموقع، أن هذه الخطوة الأولى في عمل قيادة قوات حرس الحدود العراقي في تأمين الحدود بأنظمة متطورة، ناقلاً عن قائد قوات حرس الحدود العراقي الفريق الركن حامد عبد الله إبراهيم تأكيده على ضرورة الإسراع بإنجاز ذلك العمل ليكون درع العراق في تأمين حدوده ضد أي عمل إرهابي من قبل داعش.

وقال الفريق الركن حامد: «نقوم بعمل إستراتيجي مثل كل دول العالم لحماية الحدود، ولن يستطيع المتسللون ولا المهربون ولا الإرهابيون اختراق حدودنا مستقبلاً».

وأضاف: «مخاوفنا الآن من الحدود السورية، لقد طرحنا برنامجاً على رئيس الوزراء حيدر العبادي بمتطلبات الحدود السورية، ولدينا ٤ مليارات دينار (الدولار الأميركي يساوي نحو ١٢٠٠ دينار عراقي)، بدأنا من خلالها في تعزيز كل الحدود، بدءاً من المثلث السوري الأردني العراقي».

وكان نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقية أبو مهدي المهندس زار يوم الجمعة بلدة الهري جنوب شرق البوكمال.

وفي ١٨ الشهر الماضي، أكد مصدر عسكري روسي، أن طيران «التحالف» اعتدى على أحد مواقع الجيش العربي السوري في بلدة الهري جنوب شرق البوكمال على حين اتهمت واشنطن الاحتلال الإسرائيلي بالقيام بالعملية التي تمت ليل ١٧ –١٨ من الشهر ذاته.

وذكر «الحشد الشعبي» على موقعه الإلكتروني أن «المهندس وقيادة محور الحشد غرب الأنبار ولجنة التحقيق الخاصة بالضربة الإسرائيلية الأميركية تفقدوا القطعات الحدودية، فضلاً عن استطلاع موقع الحشد الذي استهدف من قبل الطائرات الإسرائيلية الأميركية».

ولفتت إلى أن الزيارة تمخض عنها دراسة الوضع الأمني والتهديدات التي تطلقها التنظيمات الإرهابية من أجل السيطرة على الحدود وحماية محيط مدينتي النجف وكربلاء العراقيتين.

وفي سياق متصل، أعلنت قوات الباقر التي خسرت عناصر لها في العدوان ذاته، في بيان الجمعة، أن الأميركيين فرضوا عقوبات اقتصادية بحق بعض قياداتها، بسبب وقوفها إلى جانب (الرئيس) بشار الأسد وسورية وهددت الأميركيين بـ«الموت»، وشدد البيان على أن «كل من دخل هذه الأرض بغير موافقة الدولة السورية هو محتل والواجب محاربته».

إلى ريف حلب الشرقي، فقد وصل صباح الجمعة، رتلان عسكريان تابعان لقوات الاحتلال الأميركية، مؤلفان من ١٢ آلية عسكرية توزعا على قرية السعيدة غربي مدينة منبج وقرية عون الدادات شمال المدينة، مشيراً إلى أن تلك القوات وصلت قادمة من مناطق شرق نهر الفرات حيث توجد القوات الأميركية ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد».

واعتبرت مواقع إلكترونية معارضة، أن تلك القوات تهدف إلى تسيير الدورية السابعة في محيط مدينة منبج، وذلك بالتنسيق مع الجيش التركي وفق «خريطة الطريق» التي توصل إليها الجانبان.

وسيرت القوات الأميركية والتركية ست دوريات خلال الأسابيع الأخيرة غربي منبج وشمالها، وتحديداً في منطقة عون الدادات الواقعة على خطوط التماس بين مناطق سيطرة تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي ومناطق سيطرة «قسد» شمال منبج.

عناصر من ميليشيات «قسد» خلال حملة اعتقالات في ريف الرقة (عن الانترنت)

حرب التصفيات تشتعل في الشمال

عودة عشرات العائلات إلى أرياف حلب وإدلب وحماة المحررة

وكالات

شهد معبر أبو الضهور أمس عودة مكثفة لعشرات العائلات متوجهة لقراها ومناطقها في أرياف حلب وإدلب وحماة التي طهرها الجيش العربي السوري قادمة من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في إدلب، بينما تواصلت حرب التصفيات في إدلب، الأمر الذي استغله تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واستولى على مدينة سرمين شرق إدلب.

ومنذ ساعات الصباح توافدت العائلات عبر ممر أبو الضهور مصطحبة معها آلياتها ومعداتها الزراعية وأغراضها الشخصية والمنزلية.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، فإنه ورغم ملامح التعب التي كانت بادية على وجوه العائلات العائدة إلا أن ارتياحاً عاماً انتابهم فور وصولهم إلى أول نقاط تمركز الجيش العربي السوري، مؤكدين أنهم كانوا «بانتظار هذه اللحظة على أحر من الجمر نظراً لما عانوه من سوء المعاملة والإهانة لكرامتهم من قبل الإرهابيين»، ومشيرين إلى أنهم «اضطروا إلى ترك منازلهم والإقامة مؤقتاً في المناطق الواقعة تحت سيطرة المسلحين ومع أول فرصة سنحت لهم جمعوا أغراضهم وأسرعوا بالعودة إلى قراهم بالرغم من الأكاذيب التي روجها الإرهابيون لإدخال الخوف إلى قلوبهم ومنعهم من العودة».

إرهابيو «هيئة تحرير الشام» في ريف إدلب (عن الانترنت)

ولفت عدد من الأهالي إلى أنهم عازمون على الإسراع بإصلاح ما دمرته يد الإرهاب في قراهم ومنازلهم وإعادة استثمار أراضيهم الزراعية وزراعتها بمختلف المحاصيل لأنهم بذلك يسهمون في تعزيز صمود الوطن في وجه الأعداء والإرهابيين.

كما توجه الأهالي بالتحية والشكر للجيش الذي أعاد الأمن والأمان إلى مناطقهم مؤكدين ثقتهم بعودة الأمن والاستقرار في القريب العاجل لكل شبر من أرض الوطن.

وكان في استقبال الأهالي العائدين لجان استقبال أنجزت كل إجراءات عودتهم فور وصولهم كما عملت لجان إغاثية على تقديم المساعدات لهم وتولت فرق صحية تقديم العلاج والإسعافات للمحتاجين منهم إضافة إلى تلقيح الأطفال ضد الأمراض الخطيرة.

من جانب آخر، تحدثت مصادر إعلامية عن دوي انفجار في بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي بالقرب من دوار الصناعة ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بينما قتل أحد مسلحي تنظيم «فيلق الشام- الجبهة الوطنية للتحرير» الإرهابي، إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارة كانت تقلّه بمدينة سلقين بريف إدلب الشمالي الغربي.

في الغضون، ووفق وكالات معارضة، فإن عبوة ناسفة انفجرت على الطريق الواصل بين بلدتي ملس وأرمناز شمال غرب إدلب، أثناء مرور سيارة «بيك آب» لإرهابيين من الأوزبك أو التركمانستان، ما أدى على الأرجح إلى مقتلهم.

كذلك انفجرت عبوة ناسفة قرب محطة وقود جنوب مدينة خان شيخون في الريف الجنوبي من دون وقوع إصابات أيضاً، وفق «سمارت».

وإلى ذلك، هاجم مسلح مفصول من تنظيم «فرقة الحمزة» الإرهابي ليل الجمعة السبت، مبنى الزراعة الخاضع لسيطرة «الفرقة» في مدينة الباب (٣٨ كم شرق مدينة حلب) شمالي سورية.

وفي إطار الفوضى والاقتتال المستمر في شمال سورية، أعلنت «النصرة» السبت، سيطرتها على كامل مدينة سرمين، ضمن حملة أمنية نفذتها ضد ما قالت إنها خلايا تتبع لتنظيم داعش، بحسب مصادر إعلامية معارضة.

وفرضت «النصرة» حظراً للتجول في مدينة سرمين ، بالتزامن مع انتشار مسلح لها في المنطقة، واتفقت مع ما يسمى «مجلس شورى المدينة» على تشكيل قوة تنفيذية مشتركة تشرف على عمليات المداهمة، لتعلن بعدها إلغاء الاتفاق بسبب «عجز وجهاء المدينة إلزام خلايا التنظيم به» وفق قولها.

الأونروا تنتقل للمرحلة الثانية من التقليصات في خدماتها للاجئين الفلسطينيين

القدس على موعد مع مهرجان الأنوار التهويدي وغزة على صفيح ساخن

رام الله- غزة- محمد أبو شباب

يواصل العدو الصهيوني تصعيده للأوضاع الميدانية على طول حدود قطاع غزة من خلال استمرار استهداف المتظاهرين الفلسطينيين السلميين، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

فقد شيعت جماهير غفيرة في غزة أمس جثماني شهيدين أحدهما طفل سقطا برصاص الاحتلال خلال مسيرات الجمعة الماضية.

وقالت مصادر طبية فلسطينية، إنه استشهد فلسطينيان، هما الطفل ياسر أمجد موسى أبو النجا ١٤ عاماً من منطقة معن بخان يونس، كما استشهد الشاب محمد فوزي محمد الحمايدة ٢٤ عاماً برصاص الاحتلال التي أصيب بها في البطن والساق شرق رفح خلال مسيرات الجمعة على الحدود الشرقية للمدينة.

واتهمت الفصائل الفلسطينية ومراكز حقوقية جيش الاحتلال بقتل الأطفال على حدود غزة بدم بارد وبدون رحمه بعد قتل الطفل ياسر أبو النجا.

على صعيد متصل هدد رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي في ديختر بالخروج بعملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة، إذا ما استمرت عملية إطلاق الطائرات الورقية الحارقة على المستوطنات التي تقع في غلاف غزة.

على الصعيد ذاته قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد أبو السعود لـ«الوطن» إن «المشاريع والمقترحات التي تروج لها المؤسسات الدولية والعدو حول حل الأزمات في غزة ما هي إلا لذر الرماد في العيون، والاحتلال هو المتسبب الأساس في الأزمة الإنسانية».

وأشار أبو السعود إلى أن كل المبادرات تهدف بالأساس لتجميل صورة الاحتلال أمام العالم مع العلم أنه هو من أوجد الأزمة الإنسانية الحادة في غزة.

على صعيد آخر تتواصل الاستعدادات في القدس المحتلة لإقامة مهرجان «الأنوار» التهويدي، وذلك ضمن مخططات الاحتلال لطمس المعالم العربية للمدينة المقدسة، وإظهارها للزوار الأجانب أنها مدينة يهودية.

وقد اختارت بلدية الاحتلال في القدس أسوار البلدة القديمة في المدينة المقدسة لإقامة المهرجان عليها بمشاركة ١١ دولة، وسط تحذيرات فلسطينية من خطورة الفعاليات التهويدية التي تحاول دولة العدو ترسيخها في المدينة المقدسة باعتبارها العاصمة الموحدة للشعب اليهودي.

في سياق آخر دخلت الأزمة المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا مرحلة حرجة مع شروعها بالبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من تقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء بعد فشلها في سد العجز المالي في موازنتها الذي يقدر بـ٢٠٠ مليون دولار، وقد بدأت المرحلة الثانية من التقليصات من خلال توقيف ١٠٠٠ موظف عن العمل، وتلميح الأونروا بأنها لن يكون بمقدورها افتتاح العام الدراسي الجديد، خاصة وأن هناك ٢٧٥ مدرسة معرضة للإغلاق بسبب الأزمة المالية.

ويشار إلى أن المرحلة الأولى التي رصدتها « الوطن » في السابق من التقليصات في الخدمات المقدمة للاجئين شملت، وقف برنامج التشغيل المؤقت في الأونروا، والإعلان عن توقف شامل لعمليات التوظيف في المراكز التابعة للوكالة على الرغم من الحاجة لذلك، وإيقاف عدة مشاريع سنوية تعليمية وترفيهية كانت تنفذها الأونروا سنوياً للأطفال في مخيمات اللجوء.

ويتخوف اللاجئون الفلسطينيون من شروع الأونروا في الأسابيع القادمة من تطبيق المرحلة الثالثة من التقليصات وهي التي تمس لقمة عيش اللاجئين والخدمات الصحية، وذلك من خلال وقف تمويل برنامج الحصص الغذائية، وتقليص الخدمات الصحية، وتطبيق تقليصات قد تصل لنحو ١٠٠ مليون دولار، وهي خطوات كما يقول الفلسطينيون تهدف لتصفية حق العودة وقضية اللاجئين الفلسطينيين ، وإنهاء تسميات المخيمات، خاصة وأن واشنطن التي تروج لصفقة القرن هي من بدأت بوقف تمويلها السنوي للأونروا الذي يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

تشييع أحد شهداء مسيرات العودة في غزة أمس (أ ف ب)

معركة الجنوب تُقضّ مضاجع صنّاع القرار في «إسرائيل»

وكالات

دارت خلافات جوهرية داخل الحكومة الإسرائيلية، بسبب تأجيل مناورات للجبهة الداخلية، تحسبا لأي مواجهات عسكرية محتملة، وذلك على خلفية التطورات الميدانية في جنوب البلاد، بينما ذكرت تقارير أن المعركة التي يخوضها الجيش العربي السوري وحلفاؤه لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها التنظيمات الإرهابيّة، تقُضّ مضاجع صنّاع ودوائر صناعة القرار في كيان الاحتلال.

وكشف الموقع الإلكتروني العبري «واللا»، وفق ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن مفاجأة حول وجود خلافات جوهرية بين وزارتي، المالية والدفاع الإسرائيليتين بشأن تأجيل مناورات للجبهة الداخلية، تحسبا لأي مواجهات عسكرية محتملة.

وذكر الموقع، أن وزارة المالية الإسرائيلية قررت تأجيل جولة جديدة من مناورات الجبهة الداخلية، التي كان مقرراً لها أن تبدأ الخميس الماضي، على أن تبدأ الأسبوع الجاري، وهي المرة الثالثة التي يتم تأجيلها، رغم أنها بإشراف وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان وقائد الجبهة الداخلية الجنرال تامير يدعي.

وأوضح المعلق العسكري للموقع الإلكتروني، أمير بوخفوط، أن خلافات جوهرية نشبت بين وزارتي، المالية والدفاع، حول توفير الدعم المالي للمناورات العسكرية، التي تحاول الاستعداد لأي عمليات عسكرية قادمة، خاصة في الجبهة الشمالية المواجهة لسورية، وهي الجبهة التي رأى الموقع أنها مشتعلة، بعد اقتراب الآلاف من اللاجئين السوريين من الحدود مع كيان الاحتلال.

وأشار الموقع الإسرائيلي، وثيق الصلة بصحيفة «هآرتس»، إلى أن العملية العسكرية السورية في درعا بالقرب من الحدود الإسرائيلية تجعل الجيش الإسرائيلي على أهبة الاستعداد، خاصة وأن صاروخا من نوع «باتريوت» أطلق من طائرة بدون طيار الأسبوع الماضي من الأجواء السورية بالقرب من تلك الحدود، ونجح الجيش الإسرائيلي في إسقاطه.

في السياق نفسه، طالب الوزير الإسرائيلي السابق، آفي إيتام، بلاده بالاستعداد لمواجهات محتملة مع إيران على الجبهة الشمالية لـ«إسرائيل» في الجولان أو لبنان، وذلك بعدما كشف الجنرال يتسحاق بريك، ما وصفه بـ«حقائق مذهلة» تخفيها القوة الظاهرة للجيش الإسرائيلي، معترفاً بأن جيش بلاده ليس مستعدا لأي حروب قادمة.

وذكرت صحيفة «ماقور ريشون» الاسرائيلية، مساء الجمعة، أن الجنرال يعتقد أن الجيش الإسرائيلي ليس مستعداً لأي حروب قادمة، لمجموعة من الأسباب، من بينها تسريح ضباط رفيعي المستوى، وانخفاض مستوى التدريبات العسكرية، واختراق الهواتف الذكية.

في سياق متصل، ذكرت جريدة «رأي اليوم» الإلكترونية أن المعركة التي يخوضها الجيش وحلفاؤه لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها الجماعات الإرهابيّة في الجنوب، تقُضّ مضاجع صنّاع ودوائر صناعة القرار في كيان الاحتلال الإسرائيلي، وما تنازل تل أبيب عن مواصلة علاج جرحى الارهابيين، إلّا علامةً فارقةً في الإستراتيجيّة الإسرائيليّة، التي وصلت إلى طريقٍ مسدود في تحقيق أطماعها في بلاد الشام، حيث بات واضحًا وجليًّا حتى باعتراف من أقطاب كيان الاحتلال أنّ الرهانات على تقسيم سوريّة إلى كياناتٍ طائفيّة ومذهبيّة وعرقيّة أصبحت في خبر كان، ولا ضيرَ في هذهِ العُجالة من التذكير بمقولة رئيس الوزراء ووزير الأمن السابق، إيهود باراك، في نهاية العام ٢٠١١ بأنّ أيّام (الرئيس بشار) الأسد باتت معدودةً في الحكم، للتأكيد على عمق الهزيمة الإسرائيليّة في سوريّة.

وأضافت «رأي اليوم»: أنه علاوةً ما ذُكر آنفا من المفيد الإشارة إلى خلاصة تقرير حول الجنوب السوري أعدّته شركة الأخبار الإسرائيليّة (القناتان ١٢ و١٣ في التلفزيون الإسرائيلي)، والذي أكّد على أنّ المُعارضة السوريّة وكذلك الأردن أصبحتا على درايةٍ واقتناعٍ تامّين بأنّ «إسرائيل» سلّمت بعودة الرئيس الأسد إلى الجنوب السوري وإلى الحدود مع كيان الاحتلال، على حدّ تعبير التقرير الإسرائيلي، الذي اعتمد على مصادر أمنيّةٍ وسياسيّةٍ وصفت بأنّها رفيعة المُستوى في تل أبيب.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠